الفاضل المحقق ابن الهمام في شرح الهداية ويستحب في خمسة مواضع اصفرار السن
وتغير الرائحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء انتهى
فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب من تصريح الكراهة عند الصلوة معللا بانه
قد يخرج الدم فينتقض الوضوء ليس له وجه نعم يخاف ذلك فليستعمل بالرفق
على الاسنان واللسان دون اللثة وذلك يكفي ومن تنوع للنوافل
والاوراد فليختر ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة الضحى اربعة او ثمانية
واربعة بعد سنة المغرب بسلامين وكذا بعد فرض العشاء
وصلوة التهجد ركعتين الى اثنى عشر والمسبعات العشر التي اهداها
خضر عليه السلام ولا يلتفت الى ما كتب الناس عليه من صلوة
الرغائب والبراءة والقدر سيما مع الجماعة فان النقاد الماهرين
من المحدثين كابن الجوزي وابن البواب وغيرهما صرحوا بموضوعية
ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا باسم واضعها قالوا والمتهم
بوضعها ابن جهضم وقد صرح في الفروع اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة
في النوافل اذا كان سوى الامام اربعة قال في الكافي ان التطوع بالجماعة
انما يكره اذا كان على سبيل التداعي اما لو اقتدى واحد بواحد او اثنان
بواحد لا يكره واذا اقتدى ثلثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى
اربعة بواحد كره اتفاقا ولا يغرنك ذكر في شرح النقاية من جواز الجماعة
في النوافل مطلقا نقلا عن المحيط فانه نقل فاسد اذ قد ذكر في المحيط من كراهتها
وكذا ما ذكر في الفتاوى الصوفية وامثالها فانه لا اعتداد لامثال هذه
الكتب فصل في انها نوع اختصاص بالمولى
الكبير منها التواضع والحلم والعفو والصفح والذي يسهل العفو
عن الجاني ان ينظر في نفسه فيجدها مقصرا في كثير من حقوق الله تعالى فعند
ذلك يقول ان جنايتي على حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جنايته هذا

الرجل

الرجل على حقي وان قدرة الله تعالى علي اعظم واكبر من قدرتي على هذا
الجاني فان قصدت الانتقام منه فليعجل الله تعالى يؤاخذني ايضا
فاعف عنه امتثالا لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا فعسى الله تعالى ان يعفو
عني ومنها تفقد اولاده وازواجه وعبيده وامائه وخدمه
ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فان كل راع مسئول عن رعيته لا سيما
من يسمى منهم كتخدا فانه قلما ينجو من الرشوة او الذين يباشرون البيع
والشرى والاستيجار فانهم كثيرا ما ينقصون من الثمن والاجرة
فيدفعون الزيوف فالطريق ان يسأل من يعاملونهم خفية كل
شهر بل في كل اسبوع ولا يتسامح في شأنهم ولا يتكاسل فان الآفة
للكبراء غالبا تلحق من جهتهم ومنها اجتناب استخدام الامرد الصبيح
الوجه عبدا كان او اجيرا فانه سبب للواطة فيما بين الخدم واقلها
لواطة العين لا يسلم عنها ومنها تزويج امائه وخدمه ما امكن
فانه احصن للفرج واغض للبصر واقل للتهمة ومنها عدم قبول
الهدية من غير الاصدقاء والمعارف فانها رشوة مستورة
ومنها عدم الاصغاء للساعي والنمام فانه سبب سوء الظن ان
بعض الظن اثم ومنها عدم الاعتماد والاغترار لابناء الزمان ممن
يظهرون المحبة والمودة حتى يجربه مرارا كثيرة فان الصديق الصادق
اعز واقل بل هو كبريت احمر ومنها قبول الحق ولو كان مرا
من كل وضيع وشريف وان يشكر ويدعو لمن ينبهه ويعرفه خطأه
ولا يستنكف ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بنجاسة في ثوبه
او وسخ في وجهه يشكره ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح واضر
من العيوب الظاهرة فمعرف العيوب الباطنة اولى بالشكر والاحسان
ومنها اجتناب العجب والغرور والاشر والبطر وتزكية النفس وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)